روسيا تعلن تصديها لهجوم في دونيتسك

وزير دفاع أوكرانيا : الهجوم المضاد لم يبدأ بعد

الرئيس الأوكراني زيلينسكي يزور قواته في دونيتسك شرقي البلاد

جندي أوكراني على متن مدرعة «برادلي» الأمريكية في إحدى جبهات القتال جنوبي البلاد

«وكالات» : قال وزير الدفاع الأوكراني أليكسي روزينكوف إن بلاده لم تبدأ هجومها المضاد بعد ضد القوات الروسية، في حين أعلنت روسيا تصديها لهجمات أوكرانية في عدة مناطق في مقاطعة دونيتسك شرقي أوكرانيا.

وأضاف الوزير روزينكوف في مقابلة مع الجزيرة أن قوات بلاده في طور التحضير للهجوم المضاد، وأن كل جبهة سيكون لها مناورتها الخاصة.

وقال الوزير الأوكراني «في هذه المرحلة بالتحديد بالإمكان القول إننا ما نزال في مرحلة الإعداد فقط، قواتنا المسلحة تنفذ بعض العمليات والمناورات فقط، إضافة إلى عمليات نزع للألغام في مناطق وجبهات عدة».

وأكد روزينكوف أن لدى حلف شمال الأطلسي (ناتو) نية جدية لقبول أوكرانيا في الحلف.

وفي السياق نفسه، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي –أمس الثلاثاء– إن لبلاده «كل الأسباب» لكي تتلقى دعوة سياسية للانضمام إلى حلف الناتو عندما يعقد التحالف العسكري قمته الشهر المقبل.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إن قوات بلاده صدت 10 هجمات في دونيتسك شرقي أوكرانيا، ودمرت مستودع ذخيرة للقوات الأوكرانية في أفدييفكا شمالي مقاطعة دونيتسك.

كما أسقطت القوات الروسية –وفق وزارة الدفاع– 6 مسيّرات أوكرانية خلال الساعات الـ24 الماضية.

وذكرت الوزارة أن قواتها دمرت مركز اتصالات للقوات الأوكرانية قرب أفدييفكا.

وقالت مصادر في أوكرانيا إن المعارك تحتدم بين طرفي الحرب عند جبهة أفدييفكا.

وأفادت الشرطة الأوكرانية أن القوات الروسية ركزت قصفها الصاروخي في الساعات الماضية على 5 مدن وبلدات تقع شرق مقاطعة دونيتسك.

وأوضحت الشرطة أن شخصا قُتل وأصيب 5 آخرون بجروح خطيرة، نتيجة 10 هجمات صاروخية، 3 منها كانت بصواريخ طراز «إس300–» (300–S) استهدفت منطقة دروشكوفكا.

واستهدف القصف الروسي 17 منشأة في مناطق أفدييفكا وماكاريفكا ونوفي كومار وكراسنوغريفكا.

أما هيئة الأركان الأوكرانية فتقول إن قواتها تتقدم بنجاح في محاور ميليتوبول وبيرديانسك (مقاطعة زاباروجيا) وباخموت (مقاطعة دونيتسك) جنوب وشرق البلاد.

وأضافت أن الجنود الأوكرانيين يواصلون صد هجمات القوات الروسية على مارينكا وأفدييفكا وليمان، وكلها في الجبهة الشرقية.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات منطقة الشرق الأوكرانية سيرغي تشيريفاتي إن القوات الأوكرانية قتلت أكثر من 135 عسكريا روسيا خلال اشتباكات في منطقة باخموت، ودمرت آليات ومنصات إطلاق صواريخ.

كما نشر اللواء الثالث في الجيش الأوكراني صورا قال إنها من معارك جنوبي باخموت، وتظهر الصور معارك بين الجانبين من مسافات قريبة وجثثا قال إنها لجنود روس.

وبدعم غربي، استعاد الجيش الأوكراني في هذه المرحلة قرابة 10 مواقع، معظمها على الجبهة الجنوبية، حيث يحاول اختراق الدفاعات الروسية، ولا تزال الخطوط الرئيسية تبعد عدة كيلومترات.

وفي سياق آخر، أحصت الأمم المتحدة تنفيذ 77 عملية إعدام بشكل تعسفي بحق معتقلين مدنيين في أوكرانيا ارتكبها روس في الأراضي التي يسيطر عليها الجيش الروسي، ما يرقى إلى جريمة حرب وفق المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

وأحصت المفوضية السامية لحقوق الإنسان 75 حالة اعتقال تعسفي نفذتها قوات الأمن الأوكرانية خصوصا لأشخاص يشتبه في قيامهم بمخالفات مرتبطة بالحرب الدائرة، ولفت تقرير للمفوضية –صدر أمس– إلى أن «أكثر من نصف المعتقلين تعسفيا تعرضوا للتعذيب أو سوء المعاملة من لدن قوات الأمن الأوكرانية، وقد حدث ذلك خلال مرحلة الاستجواب عقب توقيفهم».

من ناحية أخرى أعلنت السلطات الروسية إسقاط التهم الجنائية في قضية التمرد المسلح الذي نفذته مجموعة فاغنر العسكرية غير النظامية، وقالت إن المجموعة تستعد لتسليم عتادها الثقيل إلى وزارة الدفاع.

وأفادت وسائل إعلام روسية، أمس الثلاثاء، بأن جهاز الأمن الفدرالي أسقط التهم الجنائية بحق قائد فاغنر يفغيني بريغوجين وآخرين على صلة بالتمرد المسلح الذي نفذته المجموعة السبت الماضي، وانتهى خلال ساعات بموجب اتفاق توسط فيه رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو.

وكان إسقاط التهم من البنود الرئيسية للاتفاق الذي يسمح لمقاتلي فاغنر بالتوجه إلى بيلاروسيا، لكن شكوكا أثيرت بشأنه بعدما قالت وكالات الأنباء الرئيسية الثلاث في روسيا إن القضية الجنائية لم تغلق.

في السياق نفسه، نقلت وكالة ريا نوفوستي عن «الدفاع» الروسية أن مجموعة فاغنر تستعد لتسليم معداتها العسكرية الثقيلة إلى الوزارة.

من جانبه، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين –في خطاب ألقاه أمس في الكرملين أمام نحو 2500 من أفراد قوات الأمن والحرس الوطني والجيش– إن شعب روسيا وقواتها المسلحة وقفا كتفا بكتف في وجه المتمردين.

وأضاف بوتين –خلال المناسبة التي حضرها وزير الدفاع سيرغي شويغو– أن الجيش والقوى الأمنية منعوا وقوع حرب أهلية في البلاد.

وطلب الرئيس الروسي من الحضور الوقوف دقيقة صمت حدادا على طيارين قتلوا أثناء التمرد.

وعقب الخطاب، عقد بوتين اجتماعا لبحث تبعات التمرد مع المدعي العام ووزيري الداخلية والدفاع ومدير جهاز الأمن الفدرالي ورئيس الحرس الوطني.

ونقلت وكالة ريا نوفوستي عن رئيس الحرس الوطني الروسي فيكتور زولوتوف قوله إن الحرس –الذي لا يملك دبابات– سيُجهز بأسلحة ثقيلة ودبابات، مشيرا إلى أنه ناقش الأمر مع الرئيس بوتين.

في الوقت نفسه، نقلت وكالة تاس عن زولوتوف قوله إن مقاتلي فاغنر ما كانوا ليتمكنوا من السيطرة على موسكو حتى لو وصلوا إليها.

وقال الكرملين أمس إن «التفاف المجتمع الروسي حول بوتين في أعلى مستوياته».

وشدد على أن حل أزمة التمرد يعود بشكل أساسي لجهود الرئيس بوتين و»إرادته في منع تطور الأحداث نحو السيناريو الأسوأ».

من جهة أخرى، صرح رئيس بيلاروسيا بأنه أعطى أوامر لكل قادة جيشه بالاستعداد القتالي الكامل خلال الأحداث الأخيرة في روسيا.

وفي تصريحاته أمس، ذكر لوكاشينكو أن المعارضة البيلاروسية كانت مستعدة للقيام بتمرد –حسب وصفه– على خلفية الأحداث في روسيا.

ورأى لوكاشينكو أنه «إذا ما سقطت روسيا سنبقى تحت الأنقاض وسننتهي جميعا»، وأشار إلى أن التوتر بين فاغنر والجيش الروسي لم يُعالج كما يجب.

وقال أيضا إن بيلاروسيا ترى بوضوح «موجة جديدة لتوسع حلف شمال الأطلسي (ناتو) وتراكما غير مسبوق لإمكانات دول الحلف بما في ذلك قرب حدودنا».

وأضاف أن خطر اندلاع صراع عالمي لم يكن من قبل قريبا كما هو اليوم.

في تلك الأثناء، لم يتضح بعد مكان قائد فاغنر الذي شوهد آخر مرة ليل السبت وهو يحيي رجاله من سيارة أثناء انسحابه من مدينة روستوف على نهر الدون جنوبي روسيا، والتي سيطرت عليها مجموعته بداية التمرد.

وقال الكرملين –أمس– إنه لا معلومات لديه بشأن وصول بريغوجين إلى بيلاروسيا.

وكان بريغوجين صرح السبت بأنه سيرحل إلى بيلاروسيا، وقال في تصريحات لاحقة إن لوكاشينكو عرض السماح لفاغنر بالعمل في إطار قانوني، لكنه لم يذكر تفاصيل.

من جانبه، قال البيت الأبيض إنه لا يستطيع تأكيد وجود قائد مجموعة فاغنر في بيلاروسيا.

ونقلت وكالة رويترز عن موقع «فلايت رادار 24» (Flightradar24) أن طائرة مرتبطة بقائد فاغنر سافرت أمس من روسيا إلى بيلاروسيا.

من ناحية أخرى، أكد الرئيس الروسي –في خطاب متلفز صحة الأنباء التي أفادت بمقتل طيارين من القوات الروسية إثر إسقاط طائراتهم أثناء تصديهم لتحركات فاغنر.

وقال بوتين إن «شجاعة وتضحية الطيارين الأبطال الذين سقطوا أنقذت روسيا من عواقب مأساوية مدمرة» وأضاف أن التمرد شكل تهديدا لوجود روسيا وأن مرتكبيه لن يفلتوا من العقاب.

ولم ترد أي معلومات رسمية عن عدد الطيارين الذين لقوا حتفهم أو عدد الطائرات التي أسقطت.

وكانت مدونات روسية، على تطبيق تليغرام، تتابع النشاط العسكري الروسي –ومن بينها مدونة «ريبار» التي تضم أكثر من مليون مشترك– قد ذكرت السبت أن 13 طيارا روسيا لقوا حتفهم أثناء تصديهم للتمرد.

وذكرت «ريبار» أن من بين الطائرات التي أسقطت 3 مروحيات.

من ناحية أخرى، قال الكرملين إن الرئيس بوتين أجرى محادثات عبر الهاتف مع رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد.

وأضاف أن الرئيس الإماراتي حرص على الاستماع إلى تقييم للوضع في روسيا فيما يتعلق بتمرد.

وتابع الكرملين «بعد تلقيه معلومات شاملة، أعلن رئيس الإمارات دعمه الكامل لإجراءات القيادة الروسية».

الجيش الأوكراني كثف هجماته في محاولة لاستعادة السيطرة على مدينة باخموت

المدفعية الأوكرانية

عناصر من كتيبة 35 دونيتسك الأوكرانية